البعد الحضاري
للعمل الأمني

إن العمل الأمني يهدف أساساً لاستقامة الحياة الاجتماعية وتحرير الإنسان من الخوف ولا ينجح رجال الأمن في عملهم إذا لم يلقوا مساندة إيجابية من أفراد المجتمع. وهذه المساندة تقوي وتزداد كلما تبقّى هؤلاء أبناء الشرطة حقاً في خدمتهم والتمتع في جو الوظائف الأمنية لا يتحقق من أنها تهدف إلى المصلحة الاجتماعية عامة وفقاً لأحسن مدني رافق سلوك حضاري واع وضمير مهني مسؤول.

فنجدة المسابع ومدٌد الساعدة إلى كل محترف والعمل على أصلاح المتحرفين... ومجوعون من وظائف الأمن ذات الصبغة الاجتماعية إنما تسند في مجملها إلى مبادئ وقيم حضارية خدمة للإنسان في جميع أبعاد انسانيته. ولزيّد إذاك روح الدعوة...
مقرونًا بواجب المجتمع في تربية الفرد وعامة تأهيله، فالغالبية من الزجر ليس أهانة الفرد أو استعايبه بل لجعله يشعر بخطورة الهدف وهو ما يغذي فيه الشعور بالمسؤولية ويحتم عليه تقبل ذاته وإصلاح ما فشل فيها.

فإن الزجر من لا يتمسك بالمبادئ الأخلاقية التي تسود المجتمع، إجتنابًا لأعمال تبرية أخلاقية ومحاولة لانتشال المخططين من غيابهم. وهم الذين قاموا بها إلى الانحراف والتفاوت، فحسبه الزجر والعقاب إنما أُسسّ لحفظ حرية الفرد وسلامة المجتمع وذلك بمنع انتهاك حقوق الأفراد وضمان حقوق الإنسان واحترام انسانيته، فالحياة لا تستفيق ما لم تكن حياة تجري وفقًا لقواعد سلوكية وقوانين حكاري بأن ترفع الإنسانية إلى مراتب من الكمال تجعل منها أمنًا وطبيعة.

ينذر الأفراد إن بعد الحاضري في العمل الأمني شديد الضرور وحاجة الموضوع، فرجل الأمن مهم لإعطاء السجين واجبة تأهيله بحكمه في جميع الأوقات وذلك بتقديم خدمات الأفراد المجتمع المنتج إلى مساعدة قوية للأعمال، وتفوق في وجه جميع أعمال العنف والتعذيب، وسبق ذلك يشير على ضمان حقوق وحريات الأفراد.

وعلى التعامل مع المخالفين من القانون، ويتم بعد رجل الأمن بأخلاقية المهنة ومبادئ السلوك الحضاري، فلا مجال لأي عمل من أعمال التعذيب أو غيره من ظروف العاملة القاسية أو اللائنة أو المهينة، بل يبعت الأمور لكل ذلك حسب الأمر الذي يرغم على الحماية الممتازة لصحة الأشخاص المختطفين لدى من ذلك اتخاذ التدابير الفورية لتوفي تأخير العناية الطبية لهم كلما لزم الأمر.

كما يتبع الحسن الحضري والحضاري لدى رجل الأمن في تعامله مع السجين إذ يحرص على توفير المتطلبات الصحية التي يحتاجها والتي تمكّن من مظهر مناسب يساعد على